فتح الهادي بمتابعات الإمام محمد بن إسحاق في صحيح البخاري
- دراسة نقدية -

Fath al-Hadi on the Follow-ups of Imam Muhammad ibn Ishaq in Sahih al-Bukhari: A Critical Study

إعداد

د. أسماء بنت عيد عبد الله المحلبدي

دكتوراه في السنّة وعلومها

al'iiedadi: da. asma' bint eid eabd allah almuhlabadi

dukturah fi alsnnt waeulumiha

Asma71235@gmail.com

المخلص

هذا البحث تناول دراسة متابعات محمد بن إسحاق في صحيح البخاري، ويهدف إلى إبراز منهج البخاري النقدي في سوق المتابعة، ومعرفة القرائن التي دفعته لإخراج هذه المتابعة، والمنهج المتبع الاستقرائي الاستنتاجي، المتمثل في استقصاء هذه الروايات وبيان منهج البخاري في التعامل معها.

وخلص البحث إلى أن المتابعة قد يوردها البخاري في صحيحه؛ لأن راويها مدلسًا فيصرح بتحديثه في تلكم الرواية، فينتفي عنه حينئذ شبهة التدليس، وتسلم روايته، وقد يوردها لبيان الاضطراب أو الاختلاف الشديد على الراوي، الذي أخرج له البخاري متابعة؛ متعذرا به عن حاله، أو لبيان لفظة ثبتت من رواية الراوي الذي أتي به في المتابعة.

الكلمات المفتاحية: صحيح البخاري، المتابعات، محمد بن إسحاق.

ABSTRACT:

This research discusses the Supporting Narrations (Mutaaba'at) of the Narrator: Muhummad ibn Ishaaq as found in the Sahih of Imam al-Bukhari, and his critical methodology in relaying them. It seeks to define the various factors which prompted him to present these particular narrations by following an inductive and deductive research method, this is by way of gathering these narrations and clarifying Bukhari's method in dealing with them.

The research concludes that Bukhari presents Supporting Chains due to the Narrator being a Mudallis, so he will present a chain which makes explicit mention of 'hearing' therein, thereby removing any doubt of Tadlees occuring, and reassuring soundness of the narration. Or he might mention these Supporting Chains to show that there is some confusion (idtiraab) or strong differing upon the Narrator - therefore prompting him to present them as Supporting Chains - not Foundational ones, or to present a verified wording that this particular narration contains.

KeyWords: Sahih Bukhari, Supporting Narrations, Mutaaba»at, Muhammad ibn Ishaaq.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهده، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله. أما بعد.

فالعلم بالله، وبسنة رسول الله ﷺ، أشرف العلوم وأزكاها، وهي العلم النافع الذي يبقى ولا يبلى، وشرف العلم به بشرف متعلقه، وعلم الإمام البخاري الذي حواه كتابه الصحيح، شرف لدارسيه وباحثيه، فبه رأينا عجيب عناية الله بسنّة نبيه ﷺ، إذ خوّل له رجالاً أفذاذًا قاموا بحقه خير قيام، وسميته بـ: «فتح الهادي بمتابعات الإمام محمد بن إسحاق في صحيح البخاري دراسة حديثية نقدية» والله أسأل الفتح والسداد.

مشكلة البحث:

كتاب الجامع الصحيح للإمام البخاري من أصح الكتب بعد كتاب الله، وقد حوى أسانيد موصولة بلغت منتهى درجة التوثيق والصحة، وأخرى معلقة مقطوعة دونها في الرتبة، وثالثة ساقها متابعة لرواية قبلها مبيّنة مكشوفة، فباتت الحاجة ماسة للكشف عن حقيقة تلك المتابعات، وما سبب إيراد البخاري لها، لتظهر صنعة البخاري النقدية.

حدود البحث:

يقتصر البحث على متابعات الإمام محمد بن إسحاق، التي نص عليها الإمام البخاري صراحة في كتابه.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١. مكانة مؤلف الكتاب «الإمام البخاري»: هو إمام المحدثين، وأستاذ الأستاذين، وسيد المحدثين، وطبيب الحديث في علله.

٢. مكانة الكتاب العلمية: فالكتاب من أصح الكتب بعد كتاب الله، وقد تلقته الأمة بالقبول، وقد حوى أسانيد وصلها مؤلفه وأخرى متابعة، فأسانيده وطرقة ثرية بالمعارف النقدية والعللية.

٣. أهمية علم النقد، وبيان منهج البخاري النقدي في أسانيد المتابعات.

٤. رغبة الباحثة بدراسة المتابعات عند البخاري دراسة علمية نقدية، عن طريق الدربة في متابعات ابن إسحاق، ودراستها دراسة نقدية وافية.

الدراسات السابقة:

بعد البحث في أوعية المعلومات، لم أجد من أفرد متابعات ابن إسحاق بالدراسة، إلا كانت هناك دراسات مقاربة:

١. المتابعات في صحيح البخاري لحسين الهاجري.

٢. محمد بن إسحاق ومروياته في الجامع الصحيح لمجيد الخليفة.

وهي لا تتقاطع مع بحث الدراسة.

أهداف البحث:

١. معرفة الأحاديث التي أخرجها الإمام البخاري متابعة لابن إسحاق.

٢. إبراز منهج الإمام البخاري النقدي في سوقه للمتابعات.

٣. معرفة القرائن التي دفعت الإمام البخاري لإخراج هذه المتابعات.

٤. إظهار ما يتميز به كتاب صحيح الإمام البخاري من خلال نقده وتعليلاته.

منهج البحث:

الاستقرائي الاستنتاجي.

إجراءات البحث:

الجمع والترتيب، والدراسة والتحليل:

١. جمع الأحاديث التي نص الإمام البخاري صراحة على إيراد متابعات ابن إسحاق لها.

٥. إيراد نص البخاري في ذكره لمتابعة ابن إسحاق.

٦. تخريج حديث الدراسة من الكتب الستة، مقتصرة على رقم الحديث فقط، مراعية الفروق بين الألفاظ إن وجدت.

٧. تخريج المتابعة ووصلها.

٨. دراسة المتابعة وبيان علة إخراج الإمام البخاري لها.
٩. الضبط بالشكل لما يحتاج إلى ذلك من النص وغيره.
١٠. عزو الآيات القرآنية لسورها وكتابتها برسم المصحف.

خطة البحث:

قسمت هذا البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، ثم المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات.

المقدمة

وفيها: مشكلة البحث، وحدوده، وأهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وأهداف البحث ومنهجه، وإجراءاته، وخطته.

التمهيد، وفيه:

تعريف النقد عند المحدثين.

المبحث الأول متابعات محمد بن إسحاق في صحيح البخاري،

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالمتابعات لغة واصطلاحا.

المطلب الثاني: التعريف بالإمام البخاري، وصحيحه.

المطلب الثالث: التعريف بمحمد بن إسحاق، وأقوال النقاد فيه.

المبحث الثاني الأحاديث التي نص فيها الإمام البخاري على متابعات ابن إسحاق، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: دراسة الحديث الأول.

المطلب الثاني: دراسة الحديث الثاني.

الخاتمة، وفيها النتائج والتوصيات.

المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

التمهيد
تعريف النقد عند المحدثين

النقد في اللغة:

النون والقاف والدال أصل صحيح يدل على إبراز شيء وبروزه[١]، وهي تعني كذلك تمييز الدراهم وإعطاءك إنساناً وأخذها[٢].

النقد في الاصطلاح:

تتبعت كل من عرف النقد -بحسب ما وقفت عليه من مصادر- فألفيت تناقلا وتكاثرًا لتعريف الرائد مصطفى الأعظمي وهو من ابتدئ به:

١. عرفه الشيخ مصطفى الأعظمي -رحمه الله-: «تمييز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة، والحكم على الرواة توثيقًا وتجريحا»[٣].

وقد أخذ واعتمده عددا من الباحثين: حسن فوزي الصعيدي[٤]، عبد الجبار أحمد سعيد[٥]، محمود مغراوي[٦].

٢. دراسة أحوال الرجال وجرحهم وتعديلهم، ودراسة مروياتهم، وإصدار الحكم عليها، وبيان المقبول والمردود منها.

وبهذا يتضمن هذا العلم نوعين من العلوم: علم الجرح والتعديل: والمقصود به...، وعلم علل الحديث: «والمقصود به...»[٧].

٣. «هو علم يبحث في تمييز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة، وبيان عللها والحكم على رواتها جرحا وتعديلا بألفاظ مخصوصة، ذات دلائل معلومة عند أهل الفن»[٨].

---

(١) مقاييس اللغة لابن فارس (٥/ ٤٦٧).

(٢) العين للخليل (٥/ ١١٨).

(٣) مقدمة التمييز لمسلم (ص: ٥).

(٤) المنهج النقدي عند المحدثين وأثر تباين المنهج (ص:٩).

(٥) الملكة النقدية عند المحدثين وكيفية بنائها (ص:٢٧).

(٦) منهج النقد عند الحافظ أبي نعيم الأصفهاني (ص:١٨٩).

(٧) منهج البيهقي في النقد من خلال كتابه السنن الكبرى لأحمد المورعي (ص: ٩٤-٩٥).

(٨) دراسات في منهج النقد عند المحدثين محمد علي قاسم العمري مقدمة تحقيق تاريخ ابن معين (ص: ١١).

٤. «هو دراسة الرواة والمرويات لتمييز جيدها من رديئها، وعلوم الحديث كلها تعتبر نتاجاً لهذه المهمة التي اضطلع بها المحدثون والحفاظ، ومن أبرز هذه العلوم علمي الجرح والتعديل وعلل الحديث»(١).

٥. «علم نقد الحديث هو: الحكم على الرواة تجريحا وتعديلا بألفاظ خاصة ذات دلائل معلومة عند أهله، والنظر في المتون الأحاديث التي صح سندها لتصحيحها أو تضعيفها، ولرفع الإشكال عما بدا مشكلا من صحيحها ودفع التعارض بينهما، بتطبيق مقاييس دقيقة»(٢).

٦. «كشف الأسس التي قام عليها تمييز صحيح السنة من ضعيفها وزيفها»(٣).

٧. «عملية تمييز وفحص وتقويم وتقدير ذلك: بدراسة الأشياء وتفسيرها وتحليلها وموازنتها بغيرها المشابهة لها أو المقابلة»(٤).

ونخلص من هذا كله إلى التعريف الجامع الشامل لبيان حقيقة وصورة النقد عند المحدثين: علم يعرف به أحوال الحديث سندًا ومتنا من حيث القبول والرد.

فكل ما ذكر قبلُ يندرج في هذا المعنى الجامع.

(١) منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها من خلال الجامع الصحيح أبو بكر كافي (ص:٣٨).

(٢) جهود المحدثين في نقد متن الحديث النبوي الشريف لمحمد طاهر الجوالي (ص:٩٣).

(٣) توثيق السنة في القرن الثاني الهجري لرفعت فوزي (ص:٢٢).

(٤) النقد عند المحدثين نشأته ومنهجه لعبد الله علي أحمد حافظ (ص:٢).

المبحث الأول
متابعات محمد بن إسحاق في صحيح البخاري

وفيه ثلاثة مباحث:

المطلب الأول: التعريف بالمتابعات لغة واصطلاحا.

المطلب الثاني: التعريف بالإمام البخاري، وصحيحه.

المطلب الثالث: التعريف بمحمد بن إسحاق، وأقوال النقاد فيه.

المطلب الأول التعريف بالمتابعات لغة واصطلاحا.

المتابعة لغة:

أصل الكلمة من لفظ (تبع) التاء والباء والعين أصل واحد لا يشذ عنه من الباب شيء، وهو التلو والقفو، يقال: تبعت فلانا إذا تلوته واتبعته. وأتبعته إذا لحقته[١].

المتابعة في الاصطلاح:

وهي موافقة الراوي لغيره في رواية الحديث المعين، بشرط أن تقع لغير الصحابي الذي يروي الحديث عن النبي ﷺ، كأن تقع للراوي عنه أو من قبله.

وصورتها: أن يروي الحديث عن ابن عمر نافع مولاه، ويوافقه في روايته سالم بن عبد الله يرويه كذلك عن أبيه، فيقال: تابع سالم نافعاً، وكلٌّ منهما متابعٌ ومتابعٌ.

وفائدة المتابعة: رفع الغرابة في ذلك الموضوع الذي حصلت فيه الموافقة من الإسناد، وفيه تقوية الحديث من ذلك الطريق، بحسب قوة المتابع.

ويشترط في المتابعة: أن توافق في الإسناد، ويكفي في المتن موافقة المعنى.

وربما سماها بعض المحدثين (شاهداً) توسعاً في الاستعمال، واللغة تحتمله[٢].

---

(١) مقاييس اللغة لابن فارس (١/ ٣٦٢).

(٢) تحرير علوم الحديث لعبد الله الجديع (١/ ٥٣).

الشاهد في اللغة:

أصل الكلمة من لفظ (شهد) الشين والهاء والدال أصل يدل على حضور وعلم وإعلام[١].

الشاهد في الاصطلاح:

هو نوع من المتابعة، لكنه خاص بمن روى الحديث عن النبي ﷺ، وهو الصحابي، فهو: المتابعة صحابي لصحابي آخر في متن حديث لفظاً أو معنى.

كحديث يروى عن جابر بن عبد الله، ويروى مثله أو نحوه أو معناه عن عائشة أم المؤمنين، فيقال عن حديث جابر: له شاهد من حديث عائشة، وكذلك العكس[٢].

صور المتابعات التي في صحيح البخاري[٣].

١. المتابعة التي نص عليها البخاري:

والمراد بها تلك المتابعات التي نص عليها البخاري بلفظ المتابعة[٤].

٢. المتابعة المعلقة:

المقصود بها تلك المتابعات التي يوردها الإمام البخاري عقب الأحاديث المسندة بأحد ألفاظ التعليق المختلفة مثل: قال، رواه، عن، لم يذكر، وزاد وغيرها، وقد بلغ عددها في الصحيح ما يقارب (٢٢) متابعة[٥].

٣. المتابعة عن طريق التحويل بين الأسانيد

مثالها ما رواه البخاري رحمه الله قال: حدثنا حجاج حدثنا شعبة ح، وحدثتني علي بن عبد الله، حدثنا شبابة، حدثنا شعبة، حدثنا أبو عمران، قال: سمعت طلحة بن عبد الله عن عائشة -رضي الله عنها- قلت يا رسول الله، إن لي جارين، فإلى أيهما أهدى قال: (إلى أقربهما منك بابا)[٦].

---

(١) مقاييس اللغة لابن فارس (٣/ ٢٢١).

(٢) تحرير علوم الحديث لعبد الله الجديع (١/٥٤).

(٣) أفدت هذا التقسيم من: المتابعات في صحيح البخاري لحسين الهاجري.

(٤) المرجع السابق (ص:٢٩).

(٥) المرجع السابق (ص: ٣١).

(٦) المرجع السابق (ص: ٣٢).

٤. المتابعة عن طريق قرن الراوي بغيره: يقرن البخاري في الإسناد نفسه بين راويين أو أكثر بأداة العطف الواو، فيكون كل واحد من الرواة المقرونين قد تابع الآخر متابعة تامة[١].

٥. المتابعة المسندة في نفس الموضع: هي المتابعات التي يسندها البخاري عن شيوخه عقب الأحاديث التي يوردها ابتداء، قد يذكر مع إسناد الحديث المتن أو بعضه أو يشير إليه بقوله نحوه أو مثله وهكذا[٢].

٦. المتابعة المعطوفة على الإسناد السابق: وهي تلك المتابعات التي يعطفها البخاري على الإسناد السابق لها مباشرة، فتكون موصولة مسندة بنفس ذلك الإسناد إلى الراوي الذي عطف عليه البخاري السند، وتعرف هذه بأنها موصولة من خلال كتب الشروح أو المستخرجات على صحيح البخاري رحمه الله[٣].

المطلب الثاني التعريف بالإمام البخاري، وصحيحه

اسمه ونسبه وكنيته:

هو أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، الجعفي البخاري[٤].

مولده ووفاته:

ولد يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر شوال، سنة أربع وتسعين ومائة، وتوفي ليلة السبت عند صلاة العشاء ليلة الفطر، ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر يوم السبت لغرة شوال من سنة ست وخمسين ومائتين، عاش اثنتين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يوما[٥].

فضله وثناء العلماء عليه:

هو إمام المسلمين، وقدوة الموحدين، وشيخ المؤمنين، والمعول عليه في أحاديث سيد المرسلين، وحافظ نظام الدين...، صاحب الجامع الصحيح[٦].

---

(١) المرجع السابق (ص: ٣٢).

(٢) المرجع السابق (ص: ٣٣).

(٣) المرجع السابق (ص: ٣٤).

(٤) تاريخ بغداد للخطيب (٢/٥).

(٥) تاريخ بغداد للخطيب (٢/ ٦).

(٦) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٢/ ٢١٢).

رحلته في طلب العلم، وأبرز شيوخه.

قال الخطيب: رحل في طلب العلم إلى سائر محدثي الأمصار، وكتب بخراسان، والجبال، ومدن العراق كلها، وبالحجاز والشام ومصر[١]، بدا الطلب في سن مبكر، عن محمد بن أبي حاتم قال: قلت لأبي عبد الله: كيف كان بدء أمرك؟ قال: ألهمت حفظ الحديث، وأنا في الكتاب فقلت: كم كان سنك؟ فقال: عشر سنين، أو أقل ثم خرجت من الكتاب بعد العشر فجعلت اختلف الداخلي، وغيره فقال يوما فيما كان يقرأ للناس: سفيان، عن أبي الزبير، عن إبراهيم فقلت له: إن أبا الزبير لم يرو عن إبراهيم، فانتهرني فقلت له: ارجع إلى الأصل فدخل فنظر فيه ثم خرج فقال لي: كيف هو يا غلام؟ قلت: هو الزبير بن عدي، عن إبراهيم، فأخذ القلم مني، وأحكم كتابه وقال: صدقت. فقيل للبخاري: ابن كم كنت حين رددت عليه؟ قال: ابن إحدى عشرة سنة، فلما طعنت في ست عشرة سنة كنت قد حفظت كتب ابن المبارك، ووكيع وعرفت كلام هؤلاء ثم خرجت مع أمي، وأخي أحمد إلى مكة فلما حججت رجع أخي بها! وتخلفت في طلب الحديث[٢].

تلقى العلم على أيدي مشايخ كثر منهم: مكي بن إبراهيم البلخي، وعبدان بن عثمان المروزي، وَعبيد اللَّه بْن مُوسَى العبسي، وَأبا عاصم الشيباني، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومحمد بن يوسف الفريابي، وأبا نعيم الفضل بن دكين[٣].

من أبرز تلاميذه:

ولما كان عليه الإمام البخاري من مكانة علمية، تهافت الطلبة عليه من كل جانب لتستقي من منهل علمه وينابيع رواياته، فروى عنه خلق كثير منهم: أبو عيسى الترمذي، وأبو حاتم، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، وصالح بن محمد جزرة[٤].

(١) تاريخ بغداد للخطيب (٢/ ٥).
(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٠/ ٨٠).
(٣) تاريخ بغداد للخطيب (٢/ ٥).
(٤) سير أعلام النبلاء (١٠/ ٨٢).

من أبرز مصنفاته:

الأدب المفرد، ورفع اليدين في الصلاة، والقراءة خلف الإمام، والتاريخ الكبير، والتاريخ الصغير، الضعفاء[١].

سبب تأليفه:

١. أن يفرد أحاديث النبي ﷺ الصحيحة عما سواها.

٢. قال أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري كنا عند إسحاق بن راهويه فقال لو جمعتم كتابا مختصرا لصحيح سنة رسول الله ﷺ قال فوقع ذلك في قلبي فأخذت في جمع الجامع الصحيح[٢].

٣. سمعت البخاري يقول: رأيت النبي ﷺ وكأنني واقف بين يديه وبيدي مروحة أذب بها عنه، فسألت بعض المعبرين فقال لي: أنت تذب عنه الكذب، فهو الذي حملني على إخراج الجامع الصحيح[٣].

عدد الأحاديث في صحيح البخاري:

بالمكرر: بلغت سبعة آلاف ومائتي حديث وكسر، وبغير المكرر: ألفين وستمائة وحديثين فقط[٤].

موضوع الكتاب:

إفراد الصحيح الثابت من سنة النبي ﷺ، وتنقيته عما سواه من الأحاديث التي لا تصح.

تسمية الكتاب:

سمّاه (الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه).

(١) اقتصرت على ذكر المطبوع منها، وقد بيّنها ابن حجر بتمامها ينظر: هدي الساري (٤٩٢/١).

(٢) فتح الباري لابن حجر (١/ ٧).

(٣) فتح الباري لابن حجر (١/ ٧).

(٤) مناهج المحدثين لسعد الحميّد (١٤-١٥)

المطلب الثالث التعريف بمحمد بن إسحاق، وأقوال النقاد فيه [١]

اسمه ونسبه وكنيته:

محمد بن إسحاق بن يسار، مولى قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي، يكنى: أبا بكر[٢]، وقيل: أبا عبد الله[٣].

مولده ووفاته:

ولد في المدينة النبوية سنة (٨٠هـ)، وقيل: سنة (٨٥هـ)، وتوفي: في بغداد سنة (١٥١هـ)[٤]، وقيل: سنة (١٥٠هـ)، وقيل: سنة (١٥٢هـ)، وله (٧٠) سنة رحمه الله تعالى.

فضله وثناء العلماء عليه:

توافرت نصوص الأئمة في الثناء على محمد بن إسحاق، اقتصرت على أشهرها:

قال ابن سعد: «كان محمد بن إسحاق أول من جمع مغازي رسول الله ﷺ وألفها»[٥].

قال ابن المبارك: «إنا وجدناه صدوقا ثلاث مرات»[٦].

قال علي بن المديني: «هُوَ صَالح وسط»[٧].

قال ابن شهاب فيه: «لا يزال بالمدينة علم ما بقي هذا بها يعنى ابن إسحاق»[٨]، «سمعت ابن أبي ذئب يقول كنا عند الزهري فنظر إلى محمد بن اسحاق مقبلا، فقال: الزهري لا يزال بالحجاز علم كثير مادام هذا الاحول بين أظهرهم»[٩].

---

(١) تنازعت الآراء وتجاذبت الأقوال في محمد بن إسحاق، حتى أفردت رسائل وأبحاث في دراسته منها: محمد بن إسحاق إمام المغازي في الجرح والتعديل لمحمد الجيلاني، إمام المغازي محمد بن إسحاق لمسفر الغامدي، محمد بن إسحاق إمام أهل المغازي والسير لمحمد أبو صعليلك.

(٢) ولعله هو الأولى لكثرة القائلين به من الأثبات والحفاظ: علي بن المديني، والإمام البخاري، ومسلم بن الحجاج، أحمد بن جعفر المنادي، وساق الخطيب رواياتهم بأسانيده. فأنظرها: تاريخ بغداد (٢٣٢/١).

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٤٥٠).

(٤) رجح الذهبي في العبر في خبر من غبر (٢١٦/١) هذا القول وقال: «وهو الصحيح»، وقال في تاريخ الإسلام: «قاله عدّة» (٤/ ١٩٨)، وفي تذكرة الحفاظ (١/ ١٣٠): «قال جماعة»، وهم: ابن الأثير في الكامل (٥٩٤/٥)، وابن سعد في الطبقات (٤٥١/٥)، والبخاري في التاريخ الكبير (٤٠/١)، وابن كثير في البداية والنهاية (١٠٩/١٠).

(٥) الطبقات الكبرى (ص: ٤٠١).

(٦) الثقات لابن حبان (٧/ ٣٨٣)

(٧) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص: ٨٩).

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٩٢)

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٩٢).

قال شعبة: «محمد بن إسحاق صدوق في الحديث»[١].

وقال فيه أيضا: «محمد بن إسحاق أمير المحدثين»[٢].

قال سمعت سفيان بن عيينة: «قال جالست ابن اسحاق بضعا وسبعين سنة وما يتهمه أحد من أهل المدينة ولا يقول فيه شيئا»[٣].

قال أبو حاتم: «يكتب حديثه»[٤].

قال أبو زرعة: «صدوق»[٥].

قال الشافعي: «من أراد أن يتبحَّر في المغازي فهو عيال على محمد بن إسحاق بن يسار»[٦].

قال ابن حبان: «لم يكن أحد بالمدينة يقارب بن إسحاق في علمه، ولا يوازيه في جمعه، وكان شعبة وسفيان يقولان: محمد بن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث، ومن أحسن الناس سياقا للأخبار، وأحسنهم حفظا لمتونها، وإنما أتي ما أتي لأنه كان يدلس على الضعفاء، فوقع المناكير في روايته من قبل أولئك، فأما إذا بين السماع فيما يرويه فهو ثبت يحتج بروايته»[٧].

قال العجلي: «ثقة»[٨].

قال الخليلي: «كبير عالم من أهل المدينة...، وهو عالم واسع العلم ثقة»[٩].

بمجمل العرض السابق يظهر حال ابن إسحاق عند أئمة النقاد، وإن تفاوتت مرتبة التوثيق لديهم، إلا أنه لا ينزل درجة التعديل عندهم، مع اتفاقهم على تفرده بالمغازي وإمامته فيها والله أعلم.

رحلته في طلب العلم، وأبرز شيوخه:

مما وقفت عليه من رحلاته ما ذكره ابن يونس في تاريخه من قوله عنه: «قدم الإسكندرية سنة خمس عشرة ومائة، روى عن جماعة من أهل مصر وغيرهم، منهم: عبيد الله بن المغيرة، ويزيد

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٩٢).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٩٢).
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٩٢).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٩٢).
(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٩٢).
(٦) مناقب الشافعي للبيهقي (١/ ٥٢٢).
(٧) الثقات لابن حبان (٧/ ٣٨٣).
(٨) الثقات للعجلي (ص: ٤٠٠).
(٩) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (١/ ٢٨٨).

بن أبى حبيب، وثمامة بن شفىّ، وعبيد الله بن أبى جعفر، والقاسم بن قزمان، والسّكن بن أبى كريمة»[١].

وما ذكره الخطيب البغدادي من قوله عنه: «لم أر في جملة المحمدين الذين كانوا في مدينة السّلام من أهلها الواردين إليها أكبر سنا، أو أعلى إسنادا وأقدم موتا منه، ولهذه الأسباب المجتمعة فيه افتتحت كتابي بتسميته»[٢].

من شيوخه: أبي سلمة بن عبد الرحمن، والقاسم بن محمد، ونافع بن جبير بن مطعم، ونافع مولى ابن عمر، والزهري[٣].

من أبرز تلاميذه:

اجتمع عنده حفاظ الدنيا يقرأون عليه، من أبرزهم: سفيان الثوري، وشعبة، وحماد بن زيد، وابن عيينة، وإسمعيل ابن علية، وعبد الاعلى الشامي[٤].

من أبرز مصنفاته:

من تصانيفه: السيرة النبوية، الخلفاء، والمبدأ[٥]، ومصنف السيرة النبوية يعد من أبرز ما صنفه ابن إسحاق، وهي التي بها أشتهر وعُرف، قال الذهبي: «قد كان في المغازي علامة»[٦]

أبرز التهم التي وجهت له:

تناقلت كتب التواريخ والكتب المعنيّة بالنقد بتوارد مؤلفيها على ذكر بعض التهم التي وجهت لابن إسحاق؛ ولكن بعد التمحيص والتفتيش والتدقيق نجد أن بعضها لا يثبت؛ ولذا سأقتصر على أشهر التهم التي ثبت في حقه، وأبيّن وجه الجواب عنها.

١. الكذب.

أوجز هذه التهمة ووجه الجواب عنها، بما ذكره الذهبي من تسلسل ذلكم القول حتى ردّه إلى أصل واحد، ثم أجاب عن ذلكم الأصل بما أشفى وكفى، فرحمه الله ورضي عنه ما أنصفه!

---

(١) تاريخ ابن يونس المصري (٢/ ١٩٢).

(٢) تاريخ بغداد (١/ ٢٣٠).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٩١).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٩١).

(٥) معجم المؤلفين لعمر كحالة (٩/ ٤٤).

(٦) سير أعلام النبلاء للذهبي (٧/ ٣٧).

قال الذهبي: «أبو قلابة الرقاشي، حدثني أبو داود سليمان بن داود، قال: قال يحيى القطان: أشهد أن محمد بن إسحاق كذاب».

قلت: وما يدريك؟

قال: قال لي وهيب.

فقلت لوهيب: وما يدريك؟

قال: قال لي مالك بن أنس.

فقلت لمالك: وما يدريك؟

قال: قال لي هشام بن عروة.

قال: قلت لهشام بن عروة: وما يدريك؟

قال: حدث عن امرأتي فاطمة بنت المنذر، وأدخلت عليّ وهي بنت تسع، وما رآها رجل حتى لقيت الله تعالى.

قلت: قد أجبنا عن هذا، -وما يدري هشام بن عروة؟ فلعله سمع منها في المسجد، أو سمع منها وهو صبي، أو دخل عليها فحدثته من وراء حجاب، فأي شيء في هذا؟ وقد كانت امرأة قد كبرت وأسنت- والرجل فما قال إنه رآها، أفبمثل هذا يعتمد على تكذيب رجل من أهل العلم؟ هذا مردود»[1].

ومما يؤيد القول في صدق ابن إسحاق «عن ابن إدريس الحافظ، قال: كيف لا يكون محمد بن إسحاق ثقة، وقد سمع من الأعرج، ثم يروي عن: أبي الزناد، عنه، ثم يروي عن: ابن أبي الزناد، عن أبيه، عنه؟!

وقال ابن المديني: إنه ليبين في حديثه الصدق، يقول مرة: حدثني أبو الزناد، ومرة ذكر أبو الزناد»[2].

وقال الخطيب: «فأما الصدق فليس بمدفوع عنه»[3].

(١) ميزان الاعتدال للذهبي (٣/ ٤٧١).

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (٧/ ٥١).

(٣) تاريخ بغداد وذيوله للخطيب (١/ ٢٣٩).

٢. التدليس.

قال أحمد: «كان ابن إسحاق يدلس؛ إلا أن كتاب إبراهيم بن سعد يبين إذا كان سماعًا قال: حدثني، وإذا لم يكن قال: قال»[١]. وقال: «هو كثير التدليس جدا، فكان أحسن حديثه عندي ما قال: أخبرني وسمعت»[٢].

قال ابن رجب: «وكان يدلس عن غير الثقات، وربما دلس عن أهل الكتاب ما يأخذه عنهم من الأخبار»[٣].

الذي يظهر -والله أعلم- بأن هذه التهمة لم يستطع الخروج من عهدتها فهي ثابتة في حقه؛ ولعل هذا الذي جعل الإمام البخاري قد تنحى عن الإخراج له في الأصول، فأخرج له في الشواهد والمتابعات.

٣. التشيع.

قال الخطيب: «قد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إسحاق غير واحد من العلماء لأسباب منها أنه كان يتشيع»[٤]، وقد قال محمد خليفة: «هذا ما قيل في تشيعه، ولم أهتد إلى من قال بتشبعه قبل الإمام الذهبي؛ إلا قول الجوزجاني رمي بغير نوع من البدع»[٥]، وليس القول كما قال، بل هو للخطيب البغدادي كما تقدم، والذهبي ناقل عنه.

تحرير القول في ابن إسحاق:

الذي يظهر من حاله أنه صدوق، ولا ينزل عن رتبة الحسن، يحتج به إذا توبع، «فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث، صالح الحال صدوق، وما انفرد به ففيه نكارة، فإن في حفظه شيئا»[٦].

---

(١) الجامع لعلوم الإمام أحمد (١٨/ ٥٤٣).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٩٤).

(٣) شرح علل الترمذي (١/ ٤١٣).

(٤) تاريخ بغداد للخطيب (١/ ٢٣٩).

(٥) منهج الإمامين محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج في الرواية عن رجال الشيعة في صحيحيهما (ص: ١٢٥).

(٦) ميزان الاعتدال للذهبي (٣/ ٤٧٥).

المبحث الثاني
الأحاديث التي نص فيها الإمام البخاري على متابعات ابن إسحاق

وفيه مطالبان
المطلب الأول: دراسة الحديث الأول.
المطلب الثاني: دراسة الحديث الثاني.

المطلب الأول دراسة الحديث الأول.

نص الحديث الأول:
قال الإمام البخاري في صحيحه (٨/ ١٦١):
حدثنا إسماعيل، حدثني مالك بن أنس، عن نافع، مولى عبد الله بن عمر ﵄، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «قَطَعَ فِي مِجَنٍّ ثَمَنُهُ ثَلاَثَةُ دَرَاهِمَ».
نص المتابعة:
قال البخاري: «تابعه محمد بن إسحاق».
تخريج الحديث:
أخرجه البخاري (٦٧٩٥) عن إسماعيل.
وأبو داود (٤٣٨٥) عن عبد الله بن مسلمة، و(٤٣٨٦) وإسماعيل.
كلاهما (إسماعيل، وعبد الله بن مسلمة) عن مالك، بلفظه.
وأخرجه البخاري (٦٧٩٨) من طريق موسى بن عقبة،
والنسائي (٤٩٠٦) من طريق حنظلة،
جميعهم (مالك، وموسى بن عقبة، وحنظلة) عن نافع، عن ابن عمر ﵄، بنحوه.
تخريج المتابعة:
أخرجها الدارقطني في السنن (٣٤١٩)، من طريق (يحيى بن سعيد، ومحمد بن إسحاق، ومالك بن أنس) عن نافع، ابن عمر ﵄، بلفظ: «قيمته».

دراسة المتابعة.

قال بن حزم: لم يروه عن بن عمر إلا نافع، وقال بن عبد البر: هو أصح حديث روي في ذلك[١] يعني أصح روايات التي رويت من طريق ابن عمر، هي رواية نافع وهي التي أخرجها البخاري في صحيحه وانتقاها بعناية ليرتضيها أصلا من أصول أحاديثه.

قال ابن حجر: «قوله تابعه محمد بن إسحاق يعني عن نافع أي في قوله ثمنه» فبيّن ابن حجر حقيقة متابعة ابن إسحاق في هذا الحديث وهي تتمثل في وجهين:

١.متابعة ابن إسحاق للإمام مالك، في روايته هذا الحديث عن نافع.

٢. متابعة ابن إسحاق للإمام مالك، في إيراد لفظة: «ثمنه».

وقد وصلها الإسماعيلي: من طريق ابن المبارك، (عن مالك، ومحمد بن إسحاق، وعبيد الله بن عمر) ثلاثتهم عن نافع[٢].

يظهر -والله أعلم- بعد الوقوف على رواية ابن إسحاق أنه اضطرب في روايته اضطراب شديد، واختلف في روايته اختلاف كثير، فمرة يرويه عن نافع عن ابن عمر ﷺ، ومرة يرويه عن ابن عباس ﷺ، ومرة يرويه بلفظ: «ثمنه»، وفي روايات له يرويها بلفظ: «قيمته»، ولعل -والله أعلم- بسبب هذا الاضطراب الذي وقع في رواية ابن إسحاق، أخرج الإمام البخاري أصح رواياته وهي التي أتت موافقة لأصح الروايات عن نافع، وهي رواية مالك، عن نافع، وأتى البخاري كذلك بالرواية التي هي بنفس اللفظ عند مالك، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ.

وهذا يجلي الصنعة النقدية في كيفية تميز هذا الناقد الجهبذ بتمحيص تلك الروايات وتفتيشها ليخرج لنا في المتابعة بأصح الروايات عنه، وهذا يظهر ما يتمز به الإمام البخاري من دقته وحدة فطنته وذكائه، فإذا كان هذا انتقائه لمرويات التي يخرجها في المتابعة، فما ظنكم بالروايات التي وهي على شرطه الذي ألزم نفسه بها ووفى ما وعد فرحمة الله عليه رحمة واسعة تنزل نورها وبركاتها على قبره أنت الرحمن الرحيم.

---

(١) فتح الباري لابن حجر (١٢/ ١٠٤).

(٢) ينظر: فتح الباري لابن حجر (١٢/ ١٠٤)

المطلب الثاني دراسة الحديث الثاني

نص الحديث الثاني:

قال الإمام البخاري في صحيحه (٨/ ١٦١):

حدثنا آدم، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت الحسن بن مسلم بن يناق، يحدث، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة، رضي الله عنها: أن جارية من الأنصار تزوجت، وأنها مرضت فتمعط شعرها، فأرادوا أن يصلوها، فسألوا النبي ﷺ فقال: «لَعَنَ اللَّهُ الوَاصِلَةَ وَالمُسْتَوْصِلَةَ».

نص المتابعة:

قال البخاري: «تابعه ابن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن صفية، عن عائشة»[١].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (٥٢٠٥)، ومسلم (٢١٢٣)، والنسائي (٥٠٩٧) من طرق عن صفية بنت شيبة، عن عائشة رضي الله عنها، بلفظه.

تخريج المتابعة:

أخرجه الإمام أحمد (٢٥٩٠٩)، -ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (٢١٥٦)-، عن محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن الحسن بن مسلم بن يناق، عن صفيه بنت شيبة، عن عائشة رضي الله عنها، بلفظه.

دراسة المتابعة:

المتابعة التي ساقها البخاري وهي التي من طريق محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح[٢]، به.

ظهرت فائدة إيراد الإمام البخاري لها من حيث إنها إسنادًا نظيفًا فرواتها ثقات، ومحمد بن إسحاق الذي طعن فيه من أجل تدليسه قد صرح في هذه الرواية بالتدليس.

فبانت دقة الإمام البخاري وتحريه من دقة صنعه إذ كيف بعد الوقوف والتتبع لذلكم الإسناد ظهر سلامته ونظافته، وانتفاء تهمة ابن إسحاق فيه، بتصريحه بالسماع، فرحمة الله عليه رحمة واسعه، وجزاه الله عن سنة نبينا محمد ﷺ خير الجزاء وأحسنه وأوفره.

---

(١) صحيح البخاري (١٦٥/٧).

(٢) أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي مولاهم، وثقه الأئمة. تقريب التهذيب (ص: ٨٧).

قال ابن حجر: «وفائدة هذه المتابعة أن يعلم أن الحديث عند صفية بنت شيبة عن عائشة وعن أسماء بنت أبي بكر جميعا»[١].

ولأبان بن صالح في هذا المعنى حديث آخر أخرجه أبو داود من رواية أسامة بن زيد عنه عن مجاهد عن بن عباس فذكر الحديث المرفوع دون القصة وزاد فيه النامصة والمتنمصة وقال في آخره والمستوشمة من غير داء وسنده حسن» ولم أجده عند أبي داود، وإنما وجدته أخرجه المقدسي -من طريق أبي داود- (١١٧) ابْن السَّرْح، عن ابْن وهب، عَن أُسَامَة، عَن أبان بن صَالح، عَن مُجَاهِد بن جبر، عَن ابْن عَبَّاس.

(١) فتح الباري لابن حجر (١٠/ ٣٧٦).

الخاتمة

أحمد الله وأثني عليه بالمحامد والمدائح كلها أهل الثناء والحمد والمجد لا إله إلا هو، بعد أمتن الله عليّ ووصلت لخاتمة هذا البحث الماتع أتوجه بالنتائج الآتية:

١. حقيقة براعة الإمام البخاري ودقته في إيراده للمتابعات.

٢. أن المتابعة قد يوردها البخاري؛ لأن راويها مدلسًا فصرح بتحديثه في تلكم الرواية، فانتفى عنه شبهة التدليس، وسلمت روايته.

٣. بيان الاضطراب أو الاختلاف الشديد على الراوي، الذي أخرج له البخاري متابعة؛ متعذرا به عن حاله.

٤. يان لفظة ثبتت من رواية الراوي الذي أتي به في المتابعة.

٥. جلالة ذلكم الإمام ومكانة كتابه الصحيح.

وأصي في خاتمته: بتكثيف الدراسات النقدية حول هذا السفر العظيم، وذب كل دخيل عليه ولصيق، ورفع رايته بإظهار صنعته ونقده.

والحمد لله رب العالمين والصلاة على أشرف الأنبياء والمرسلين.

المصادر والمراجع

أولا: المصادر:

- الإرشاد في معرفة علماء الحديث. القزويني، خليل بن عبد الله بن أحمد. ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ

- البداية والنهاية. الدمشقي، إسماعيل بن عمر بن كثير. ط١، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

- تاريخ ابن يونس المصري. الصدفي، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١ هـ .

- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. ط١، د م، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣ م.

- تاريخ الثقات. العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح. ط١، د م، دار الباز، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

- التاريخ الكبير. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. د ط، حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، د ت.

- تاريخ بغداد، البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ.

- تحرير علوم الحديث. الجديع، عبد الله بن يوسف. لبنان: مؤسسة الريان للطباعة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

- تقريب التهذيب. العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد. ط١، سوريا: درا الرشيد، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.

- التمييز. القشيري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن. ط٣، السعودية: مكتبة الكوثر، ١٤١٠ هـ.

- الثقات. البستي، محمد بن حبان بن أحمد. د ط، الهند: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، د ت.

- الجامع لعلوم الإمام أحمد – الرجال، خالد الرباط، ط١، بيروت: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

- الجرح والتعديل. الرازي، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذرر. ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني. السعدي، علي بن عبد الله بن جعفر.ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ.

- سير أعلام النبلاء. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. ط٣، د م، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

- شرح علل الترمذي. الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن. ط١، الأردن: مكتبة المنار، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

- طبقات الشافعية الكبرى. السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين. ط٢، د م، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ .

- الطبقات الكبرى. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع. ط٢، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٨هـ.

- العبر في خبر من غبر. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. د ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د ت.

- العين. الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم. د ط، د م، دار ومكتبة الهلال، د ت.

- فتح الباري شرح صحيح البخاري. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني. د. ط، بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ.

- الكامل في التاريخ. ابن الأثير، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد. ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

- معجم المؤلفين. كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب. ط١، بيروت: مكتبة المثنى، د ت.

- معجم مقاييس اللغة. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. د. ط، د. م، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

- مناقب الشافعي. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين. ط١، القاهرة: مكتبة دار التراث، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد. ط١، دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

- إمام المغازي محمد بن إسحاق. الغامدي، مسفر بن سعيد. مجلة البحوث والدراسات الإسلامية، د م، عدد (٥٤)، ١٩٩٨م، ص ٢٧٨-٢٢٣.

- توثيق السنة في القرن الثاني الهجري أسسه واتجاهاته. عبد المطلب، رفعت فوزي. ط١، مصر: مكتبة الخنانجي، د ت.

- جهود المحدثين في نقد متن الحديث النبوي الشريف. الجوالي، محمد طاهر.

- دراسات في منهج النقد عند المحدثين. العمري، محمد علي قاسم. د ط، الأردن: دار النفائس، د ت.

- محمد بن إسحاق إمام أهل المغازي والسير. أبو صعليلك، محمد. ط١، دمشق: دار القلم، ١٤١٥هـ.

- الملكة النقدية عند المحدثين وكيفية بنائها. سعيد، عبد الجبار أحمد. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإسلامية، م (٨)، عدد (١)، ٢٠٠٦م، ص ٢٣-٤١.

- مناهج المحدثين. الحميّد، سعد بن عبد الله. د ط، الرياض: دار علوم السنة، ت د.

- منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها من خلال الجامع الصحيح. كافي، أبو بكر. ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٢هـ-٢٠٠٠م.

ثانيًا: الرسائل الجامعية:

- المتابعات في صحيح البخاري. الهاجري، حسين علي. رسالة دكتوراه. الأردن: كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٩م.

- منهج النقد عند الحافظ أبي نعيم الأصفهاني. مغراوي، محمود. رسالة دكتوراه. مكة المكرمة: كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، ١٤١١هـ-١٤١٢هـ.

- منهج البيهقي في النقد من خلال كتابه السنن الكبرى. المورعي، أحمد. رسالة دكتوراه. مكة المكرمة: كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، ١٤٠٩-١٤١٠هـ.

- منهج الإمامين محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج في الرواية عن رجال الشيعة في صحيحهما. الشرع، لمحمد خليفة. رسالة ماجستير، الأردن: كلية الدراسات الفقهية والقانونية، جامعة آل البيت، ٢٠٠٠م.

- المنهج النقدي عند المحدثين وأثر تباين المنهج. الصعيدي، حسن بن فوزي. رسالة ماجستير. عين شمس: كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٦م.

- النقد عند المحدثين نشأته ومنهجه. حافظ، عبد الله علي أحمد. رسالة الماجستير. مكة المكرمة: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الملك عبد العزيز، ١٣٩١هـ-١٣٩٢هـ.

- محمد بن إسحاق إمام المغازي في الجرح والتعديل. الجيلاني، محمد با بكر. رسالة ماجستير، السودان: كلية الدراسات العليا، جامعة القرآن والعلوم الإسلامية، ٢٠٠٥م.